[77] بلسانهم، ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل افق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق. قال ابن شهاب: وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت يقول: فقدت آية من سورة الاحزاب حين نسخت الصحف قد كنت أسمع رسول ا صلى ا عليه وآله يقرء بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري " من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا ا عليه " فألحقناها في سورتها من المصحف، قال: وفي رواية أبي اليمان خزيمة ابن ثابت الذي جعل رسول ا صلى ا عليه وآله شهادته شهادة رجلين قال: وزاد في رواية اخرى قال ابن شهاب: اختلفوا يومئذ في التابوت، فقال زيد: التابوة وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص: التابوت فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال: اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش. قال في جامع الاصول: أخرجه البخاري والترمذي وزاد الترمذي قال الزهري: فأخبرني عبيدا بن عبد ا أن عبد ا بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف، وقال: يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف ويتولاها رجل وا لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر، يريد زيد بن ثابت، ولذلك قال عبد ا ابن مسعود: يا أهل العراق ! اكتمو المصاحف التي عندكم، وغلوها، فان ا تعالى يقول: " ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة " فالقوا ا بالمصاحف. قال الترمذي: فبلغني أنه كره ذلك من مقالة ابن مسعود رجال من أفاضل أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله وروى البخاري ومسلم بن حجاج والترمذي في صحاحهم وذكره في جامع الاصول عن أنس قال: جمع القرآن على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله أربعة كلهم من الانصار: ابي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد، وزيد يعني ابن ثابت قلت لانس: من أبو زيد ؟ قال: أحد عمومتي، وروى البخاري برواية اخرى عن أنس قال: مات النبي صلى ا عليه وآله ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد، وروى البخاري عن ابن عباس قال: جمعت المحكم في عهد رسول ا صلى ا عليه وآله قلت له: وما المحكم [قال: المفصل.].
